الحديث وقال وهب اوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام ان مر قومك
ان يتوبوا اليّ في عشر المحرم فاذا كان في اليوم العاشر فليخرجوا اليّ
اغفر لهم قال ابن وهب هذا الحديث حث على التوبة فانه ارجى
لقبول التوبة انتهى **ت عن علي** امير المومنين كرم الله وجهه قال قال
رجل يا رسول الله اى شهر تامرني ان بعد رمضان فذكره قال
الترمذى حديث حسن غريب قال الزين العراقى تفرد باخراجه
الترمذى وقد اورده ابن عدى في الكامل في ترجمة عبد الرحمن
الواسطى ونقل تضعيفه الايمة له احمد بن حنبل وابن معين والبخارى
والنساى انتهى وما ذكره من تفرد الترمذى به لعله من حديث على
رضى الله تعالى عنه والا فقد اخرجه النساى من حديث ابى هريرة رضى
الله عنه قال جا اعرابى بارنب شواها فوضعها بين يديه فامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياكل وامر القوم ان ياكلوا فامسك
الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان
تاكل فقال انى اصوم في كل شهر ثلاثة ايام فذكره.
ان كنت صايما نفلا **فعليك بالغرايض** اى الزم صومها **ثلاث
عشرة واربع عشرة وخمس عشرة** اى ثالث عشر الشهر ورابع عشره
وخامس عشره وهذا قاله لابى ذر لما قال له يا رسول الله انى
صايم فقال واى الصيام تصوم قال اول الشهر واخره فقال له
ان كنت صايما الى اخره قال ابو البقا اى هنا منصوبة بتصوم وان
معها محذوف تقديره اى الزمان تصوم ولذلك اجابه بقوله
اول الشهر ولو لم يرد حذف المضاف لم يستقم لان الجواب يكون
على وفق السوال فان الجواب بالزمان كان السوال عن
الزمان ويجوز ان لا يقدر في الزمان حذف مضاف بل يقدر
في الجواب ويقدر صيام اول الشهر **ن طب عن ابى ذر** رضى الله عنه
قال الهيثمى وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير ورواه عنه ايضا احمد
وفيه عنده عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى.
ان كنت لا بد سايلا اى طالبا امرا من الامور **فاسئل الصالحين**
اى اهل الاموال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون
المستحق او من تتبرك بدعايه وترجى اجابته اذا دعى لك والساعين
في مصالح الخلق بنحو شفاعة ومعروف وذلك انهم لا يمنون على احد
بما اعطوه او فعلوه معه لكن الواحد منهم يرى الملك لله تعالى في الوجو

ويرى

ويرى نفسه كالوكيل المستخلف في مال سيده ليصرف منه على عبيده
بالمعروف ومصداق ذلك في كلام الله تعالى ففى الزبور ان كنت لا بد
تسال عبادى فاسال معادن الخير ترجع مغبوطا مسرورا ولا تسال
معادن الشر فترجع ملوما محسورا وفيه قيل اسال الفضل اهل الفضل
الكبار وقال المرسى قال لى الشيخ يعنى العارف الشاذلى ان اردت ان
تكون من اصحابى فلا تسال من احد شيا فمكثت على ذلك سنة ثم قال
ان اردت كونك منهم فلا تقبل من احد شيا فمكثت اخرج الى الساحل
والتقط ما يقذفه البحر من القمح وقال في الحكم لا ترفعن الى غيره حاجة
هو موردها عليك فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعا ومن كلامهم
البديع قرع باب اللييم قلع باب الكريم وقال بعضهم اذا احتاج
الكريم الى اللييم فقد طاب الرحيل الى الجحيم وانشد ابن الجوزى
في الصفوة.

لا تحسبن الموت موت البلا • وانما الموت سوال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا • اشد من ذاك لذل السوال

وقال بعضهم.

اغناض باذل وجهه بسواله • بعضا ولو نال الغنى بسوال
واذا النوال مع السوال وزنته • رجح السوال وخف كل نوال

د ن عن مسلم بن مخشى عن ابن الفراسى عن **الفراسى** بفتح الفا قال قلت
اسال يا رسول الله قال لا ثم ذكر ان كنت سايلا الخ فان الناس وتوكل
على سعة في كل حال وان كان لا بد لك من سوال فاسال الصلحا وجزاه
محذوف ولا بد معترضة موكدة بين الشرط والجزا وفي وضع الصالحين
موضع الكرما اشارة الى حل ما يمنعونه وصون عرض السايل صونا مالا لان
الصالح لا يمنح الا حلالا ولا يكون الا كريما لا يهتك العرض انتهى قال
عبد الحق وابن الفراسى لا يعلم انه روى عنه الا بكر بن سوادة.
ان كنت يا عايشة المممت بذنب اى اتيتيه عن غير عادة بل على سبيل
الهفوة والسقطة وفي الصحاح الالمام موافقة المعصية من غير مقابلة
وهذا المعنى له هنا لطف عظيم معلوم بالذوق **فاستغفرى الله تعالى**
اى اطلبى منه الغفران اى الستر للذنب **وتوبى اليه** توبة نصوحا **فان
التوبة من الذنب الندم والاستغفار** وهذا بعض من حديث اتهام
عايشة رضى الله تعالى عنها بصفوان والقصة مشهورة **هب عن عايشة**
رضى الله عنها وفيه ابراهيم بن بشار اورده الذهبى في الضعفا وقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)